مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الارشادية في التعامل مع الازمات في المدارس

م. د. ميادة عبد الله خزعل

وزارة التربية ـ مديرية تربية بغداد الرصافة /3

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مدى امتلاك المرشد التربوى للمهارات الارشادية فى التعامل مع الازمات في المدارس ،فضلاً عن التعرف على دلالة الفروق في المهارات الارشادية لدى المرشد التربوي في التعامل مع الازمات في المدارس تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور– اناث)، سنوات الخدمة(اقل من خمس سنوات– اكثر من خمس سنوات)، وتحدد البحث بالمرشدين التربويين في المدارس الابتدائية والثانوية التابعة الى مديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد وللعام الدراسي (2021–2022)، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس المهارات الارشادية في التعامل مع الازمات لـ نبهان (2015)، إذ يتكون المقياس من (37) فقرة، وقد تم التحقق من صدقه وثباته ، ثم قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة من المرشدين التربويين اختيروا بطريقة طبقية عشوائية مكونة من (200) مرشداً ومرشدةً ، وبعد تطبيق اداة البحث استعملت الوسائل الإحصائية (معادلة الاختبار التائي t–test لعينة واحدة ، معادلة الاختبار التائيt–test للمجموعتين المستقلتين، معادلة (الفا كرونباخ) ، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين الثنائي) وفي ضوء أهداف البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- أن متوسط عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي ، وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث لديهم ارتفاع في المهارات الارشادية .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الارشادية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، اناث)عند مستوى دلالة (0,05)،كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الارشادية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة(اقل من خمس سنوات، اكثر من خمس سنوات)عند مستوى دلالة (0,05).

الكلمات المفتاحية:(المرشد التربوي– المهارات الارشادية – الازمات)

The extent to which the educational counselor possesses the guiding skills in dealing with crises in schools

M. Dr.. Mayada Abdullah Khazal

Ministry of Education - Directorate of Education Baghdad Rusafa/3

Abstract:

The current research aims to identify the extent to which the educational counselor possesses the counseling skills in dealing with crises in schools, as well as to identify the significance of the differences in the counseling skills of the educational counselor in dealing with crises in schools according to the variables of sex (males - females), years of service (less than Five years - more than five years), and the research was limited to educational counselors in primary and secondary schools affiliated to the Third Rusafa Directorate of Education in Baghdad Governorate and for the academic year (2021-2022). (2015), as the scale consists of (37) items, and its validity and reliability were verified, then the researcher applied the research tool to a sample of educational counselors who were chosen in a stratified random manner consisting of (200) counselors, and after applying the research tool she used statistical means (The equation of the t-test for one sample, the equation of the t-test for the two independent groups, the equation (Cronbach's alpha), Pearson's correlation coefficient, binary analysis of variance) and in light of the research objectives, it was reached The following results:

- The mean of the research sample is higher than the hypothetical average, and this result indicates that the members of the research sample have an increase in counseling skills .
- -There are no statistically significant differences in the counseling skills according to the gender variable (males, females) at the significance level (0.05), and there are no statistically significant differences in the counseling skills according to the variable years of service (less than five years, more than five years). at the significance level (0.05).

Keywords: (educational counselor - counseling skills – crises).

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن التحديات الاجتماعية والصحية التي تواجهها المدارس في وقتنا الحاضر تؤثر في الغالب على الجوانب النفسية للطلبة، لذلك وجب تأهيل المرشد التربوي وتدريبه على المهارات اللازمة في الارشاد لمساعدة الطلبة الذين يتعرضون للأزمات النفسية أو الصدمات أو الاساءات وغيرها من امور سلبية ليتكيفوا نفسياً ليعودوا لممارسة حياتهم المدرسية دون أن تترك الأزمة آثاراً سلبية كجرح نفسيٍ عميق يعيق نمو الفرد وتوافقه في المجتمع بشكل عام(العطوي،2006: 15)، وحيث إن الإرشاد التربوي هو أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس، فهو بالتالي عملية يتم من خلالها مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، واختيار الدراسة والمناهج، والتعامل مع مشكلات الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الخدمات الفردية والجماعية للطلبة والمجتمع المدرسي، للتعامل مع الصعوبات التي تعيق تعلمهم وتقدمهم في النمو التربوي، أو سوء التوافق والتكيف مع البيئة المدرسية بكافة جوانبها، ومكوناتها، وارتباطاتها، داخل أسوار المدرسة وخارجها (شاهين والقسيس، 2016: 247).

وفقاً لما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي:

- ما درجة المهارات إلارشادية فى التعامل مع الازمات المدرسية لدى المرشدين التربويين؟

أهمية البحث:

إن المرشد التربوي بما يمتلكه من مهارات تمكنه من توجيه وتعديل وتقويم سلوك المسترشدين التي تساعدهم في حل المشكلات التي يواجهونها ، فضلاً عن تنمية قدراتهم وإمكاناتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم مما ينعكس ذلك في توافقهم مع انفسهم وتكيفهم مع

المجتمع، لذلك ينبغي على المرشد التربوي أن يمتلك الكثير من القدرات والمهارات والإمكانات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه، فالإرشاد النفسي هو علم مبني على نظريات وأصول علمية ، وهو فن لكونه يستخدم استراتيجيات وتكتيكات ومهارات معينة، ويؤكد (عمر) على ضرورة أن يكون المرشد التربوي مؤهلاً تأهيلاً علمياً أكاديمياً ومتدرباً تدريباً مهنياً ، حيث يعد التأهيل العلمي والتدريب العملي والتدريب المهني جزءاً مهماً من أي تعريف للإرشاد النفسي (عمر،1992: 39).

كما إن امتلاك المرشد التربوي للمهارات الارشادية تساعده على إنجاز عمله بدقةٍ من حيث قدرته على بناء علاقات مهنية وسليمة مع المسترشدين وكسب ثقتهم وقدرته على الاستماع وعلى الإقناع وغيرها من المهارات المهمة واللازمة للمرشد النفسي، والتي تساعده على القيام بالمقابلات الإرشادية الفردية أو الجماعية بدرجة عالية من الكفاءة المهنية لتدعيم العملية الإرشادية، ولا يكون المرشد مرشداً مهنياً إلا بامتلاكه الكثير من المهارات الإرشادية الضرورية لنجاح العملية الإرشادية كـ مهارات(طرح التساؤل، والإنصات، والتلخيص وغيرها). (القيسي ودحادحة،2021: 386).

وقد اشارت نتائج دراسة حوامدة وطنوس (2007) الى ارتفاع مستوى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الارشادية في التعامل مع الازمات كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيري(الجنس، وسنوات الخدمة)(حوامدة وطنوس،2007: 175)، وتوصلت دراسة الجمعان (2018) الى ان المرشدين التربويين لديهم مهارات اعلى من المتوسط في التعامل مع الازمات ، كما اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير(سنوات الخدمة) ولصالح ذوي الخدمة الطويلة (الجمعان،2018: 749).

ودراسة زيادة (1998) ، إذ أشارت النتائج إلى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الأساسية بدرجة عالية، والمهارات المتقدمة بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والتخصص فيما أظهرت النتائج فروقاً

دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة الطويلة ، وكذلك لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدرجات العلمية العالية (دبلوم أو ماجستير في الإرشاد والصحة النفسية) (زيادة،1998: ح).

وقد أشارت نتائج دراسة العطوي (2006) إلى أن المرشدين التربويين يمتلكون مهارات التخطيط لإدارة الأزمات، ومهارات التعرف على الطلبة الذين لديهم أعراض قلق بعد الأزمة، ومهارات التدخل أثناء الأزمة، ومهارات إدارة التقييم والمتابعة بدرجة منخفضة ودون المستوى المتوقع (الدرجة المتوسطة)، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الجنس ولصالح الإناث في مجالي مهارات التخطيط لإدارة الأزمات، ومهارات التعرف على الطلبة الذين لديهم أعراض قلق ما بعد الأزمة، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً في متغير الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الطويلة في مجال مهارات التخطيط لإدارة الأزمات (العطوي،2006: 10).

أهداف البحث: يستهدف البحث التعرف الى:

1- المهارات الارشادية في التعامل مع الازمات المدرسية لدى المرشدين التربويين.
2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المهارات الارشادية لدى المرشد التربوي في التعامل مع الازمات المدرسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، ومتغير سنوات الخدمة(اقل من خمس سنوات- اكثر من خمس سنوات).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين من كلا الجنسين (ذكور، اناث) ، وممن خدمتهم (اقل من خمس سنوات-اكثر من خمس سنوات) في المدارس الابتدائية والثانوية التابعة الى مديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد و للعام الدراسي (2021-2022).

تحديد المصطلحات:

1- **المرشد التربوي:** يعرفه(عوض، 2003) بانه:

الشخص المهني المتخصص في حقل التوجيه والارشاد ، والذي يقدم خدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة بشكل متفرغ (عوض ، 2003 : 8).

2- **المهارات الإرشادية : يعرفها** (نبهان ،2015) بأنها: " قدرة المرشد على الوصول لأهدافه في كل لقاء ، بإستخدام الفنيات والتقنيات المناسبة" (نبهان ،2015: 16).

3- **الأزمات** : يعرفها(نبهان،2015) بانها:

حالة طارئة إما أن تكون حدثت أولم تحدث داخل أسوار المدرسة ، فتعيق الأعمال المدرسية وتحتاج إلى استراتيجية في التغلب عليها (نبهان،2015: 8).

التعريف النظري للمهارات الارشادية:

بما أن الباحثة قد تبنت مقياس نبهان (**2015**) فإن التعريف النظري للبحث هو نفس تعريف نبهان المشار اليه اعلاه.

التعريف الإجرائي للمهارات الارشادية:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجاباته على مقياس المهارات الارشادية المتبنى في البحث الحالي.

الاطـار النظـري

المرشد التربوي

هو من يقوم بتقديم المساعدة للافراد الذين يحتاجون الى التوجيه والارشاد في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية إما بطريقة الارشاد الفردي أو الارشاد الجماعي، ويعد العمل الإرشادي في المدرسة مسؤولية جماعية ، إذ يجب أن يشترك كل من مدير المدرسة، والمعلمون ، وأولياء الأمور وغيرهم اضافةً للمرشد التربوي الذي يعد المتخصص الأول في تنفيذ العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد، كون المرشد التربوي أكثر تأهيلا لهذه المهمة، فهو يمتلك الخبرة والمهارة والوقت الكافي لمساعدة الطالب في مجالات متعددة، وهو شخص متخصص ومدرب لإنجاز عمله بمهارة عالية، إذ قامت الجمعية الأمريكية للتربية والإشراف (AESC) بتحديد الصفات الشخصية التي يجب أن يتصف بها المرشد التربوي كـ (الإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه بنفسه ، والإيمان بالقيم الإنسانية عند المسترشد، والقدرة على تقبل التغيير وكل جديد يحدث في العالم ، يمتلك قدرة عقلية متفتحة ، القدرة علي فهم ذاته وفهم الأخرين ، الأمانة و الالتزام المهني والعلمي) (نبهان ،2015: 9).

المهارات الارشادية

يحتاج المرشد التربوي الى مجموعة من المهارات التي تمكنه من التواصل والتفاعل مع المسترشدين ، إذ أن اتقان المرشد للمهارات الارشادية يعد مؤشراً على تميزه في عمله الارشادي، لذلك نجد أن التوجه الحديث في الارشاد على تدريب المرشدين واكسابهم للمهارات لتساعدهم في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وعلى مواجهة التحديات والقدرة على حل المشكلات الشخصية والاجتماعية (أبو أسعد ، 2011: 35).

أنواع المهارات الارشادية

1- مهارة الدعم النفسي الديني Psycho-religious support skill:

يفرق السهل(2001)، بين مفهومي الارشاد النفسي الديني والارشاد الديني ، إذ يوجد فرق كبير بين المفهومين، فالإرشاد الديني ليس بالضرورة أن يكون له بعد نفسي ، بل قد يكتفي بالجانب الشرعي ويقوم به شخص مختص بالعلوم الشرعية ، بينما الارشاد النفسي الديني يتناول بالضرورة البعد النفسي ويقوم به شخص مختص بالعلوم النفسية ، ويعرف الإرشاد النفسي الديني بأنه مجموعة من الخدمات التخصصية التي يقدمها المرشدين في علم النفس الإرشادي للمستر شدين الذين يعانون من سوء توافق نفسي أو شخصيأ واجتماعي ، بهدف مساعدتهم على تجنب الوقوع في مشكلات نفسية أو اجتماعية أو أسرية ، بجانب تقليل آثارها إذا وقعت وذلك بتزويدهم بالمعارف العملية والدينية والمهارات الفنية لتحسين توافقهم النفسي والشخصي مع هذه الظروف استرشاد بالعبادات والقيم الدينية كـ (التقوى والتوكل والصبر والأيمان بالقضاء والقدر والمغفرة والدعاء) ، وأن هدف الإرشاد الديني مساعدة الإنسان وتبصيره وتشجيعه على اتخاذ القرارات لكي يوجه حياته إلى عمل ما ينفعه في الآخرة (نبهان،2015: 18).

2- مهارة التعاطف Empathy skill

مفهوم التعاطف يختلف عن مفهومي العطف والشفقة، إذ أن لنجاح العلاقة المهنية يتطلب توافر المشاركة الوجدانية الضرورية التي هي احد انواع التعاطف، إذ يعكس التعاطف شعوراً بالتقدير الدقيق من قبل المرشد للمشاعر التي يمتلكها المسترشد محاولاً منه معايشتها ، شرط أن لا تفسر هذه المشاعر بنفس التفسير الذي يراه المرشد ، وتزداد أهمية هذه المهارة في بعض المشكلات الصعبة كالسلوك المضاد للمجتمع (إبراهيم، 1988 :86).

إن القدرة على التعاطف تتطلب من المرشد أن يستجيب بحساسية ودقة لمشاعر المسترشد وخبراته كأنها تمسه، وتعني مهارة التعاطف القدرة على تفهم ما يعانيه المسترشد بحيث يمكن فهم العالم والمعاني الخاصة بالمسترشد بدقة ومن ثم توصيلها من جديد إليه،وهذه العملية تشبه العلاقة التي يكونها القارئ مع بطل الرواية التي يقرؤها وقد وصف (ترواكس وميتشل Truax & Mitchell) هذه العملية كما يأتي:

لمعرفة كل ما يتعلق بالمسترشد رغباته أو حاجاته أو إنجازاته أو حتى إخفاقاته ، فإننا نجد أنفسنا نعيش مع الشخص الآخر على النحو الذي نفعله مع بطل إحدى الروايات، ونصل إلى أن نعرف الشخص من وجهة نظر إطاره المرجعي الداخلي، ومن ثم نكسب بعض التفهم وبعض التذوق لخبراته كما يعيشها من لحظة للحظة أخرى (الشناوي،1996: 62).

ويمكن تحليل مهارة التعاطف بأنها فهم الفرد لدوافع الآخرين فهماً مشبعاً بالتعاطف وتقدير هذه الدوافع حتى ولو كانت خاطئة أو غير سوية، وإن تفهم المرشد للمسترشد بحد ذاته يدل على تعاطفه معه ولو كان مختلفاً معه، إذ عندما يتفهم المرشد دوافع المسترشد سوف يتمكن من مساعدته، كما أن المسترشد يستجيب على نحو طيب عندما يجد التفهم من مرشده، وهو الذي اعتاد الانتقاد من الآخرين، ولذا فإن المرشد لا يستطيع أن يقدم خدمة إرشادية أو علاجية لمسترشده أو مريضه ما لم يتفهمه أولاً (كفافي، 1999 : 66).

كما ينبغي على المرشد أن يستجيب بتفهم قائم على المشاركة لما يقوله المسترشد، كما يجب أن يكون حساساً لما يصدر من المسترشد سواء كان لفظياً أو غير لفظياً، وأن يكون مدركاً بمعنى أن يكون قادراً على الفهم، فالحساسية مهارة أساسية تسمح للمرشد أن يتعرف على مشاعر المسترشد، كما أن الإدراك مهارة معرفية تمكن المرشد من أن تعرف على مثير الشعور وهاتان المهارتان

(الحساسية والإدراك) تتظافران معاً لتنتجا الاستجابة المتقدمة المتمثلة في التفهم القائم على المشاركة، فالمشاركة تعطي الفرصة للمرشد بأن يسمع وأن يستجيب لمشاعر المسترشد، أي لغضب المسترشد ولامتعاضه، ولخوفه، ولعدائيته، ولاكتئابه، ولفرحه (الشناوي، 1996 : 63).

3- مهارة التعامل مع الازمات وبناء الامل skill of dealing with crises and building hope:

يصدر من الانسان المشاعر السلبية عند تعرضه لبعض المواقف في الحياة أو قد يواجه أزمات وحالات قد لا يحسن التصرف إزاءها كـ(تعرضه للإساءة من الآخرين سواء إساءة جسمية أوعاطفية أو جنسية)،إذ يواجه الإنسان في حياته الكثير من مواقف الصراع والإحباط المتكرر، وهنا وجب التدخل الإرشادي لمساعدة هؤلاء الافراد لينظروا إلى الحياة من جديد بعد تعرضهم للأزمة، فكان إرشاد الأزمات الذي يعد من المفاهيم التي تحتل مكاناً بارزاً في الإرشاد التربوي والنفسي(العطوي، 2006: 18).

مراحل تطور الازمة

- مرحلة الحدث المولد للأزمة: وتشمل الاحداث غير المتوقعة التي تفاجئ الفرد كموقف ضاغط يحدث وكأنه حدث مهدد كـ (وفاة مفاجئة لشخص عزيز، ومشاهدة عنف، والتعرض لحادث مهدد للحياة (كحادث سير ، حريق وغيرها)، وفقدان الاموال والاشياء الثمينة.
- الاستجابة غير المنظمة: إذ يصبح سلوك الفرد ومهاراته غير منظمة ، تبدو على هيئة إشارات تدل على وجود الضغط ، ولا يتمكن من حل الأزمة الحالية بنفس الأساليب التي كان يستعملها سابقا ، وقد تظهر بعض الإشارات على سلوكه كأنخفاض مستوى ممارسة الأنشطة اليومية، وانخفاض مستوى الاهتمامات، والانعزال الاجتماعي.

- مرحلة الانفجار: إذ يفقد الفرد في هذه المرحلة السيطرة على افكاره ومشاعره مما يدفعه للقيام بسلوكات غير ملائمة وتخريبية.
- مرحلة الاستقرار: إذ يسود هذه المرحلة الهدوء النسبي نتيجة لاستخدام الفرد للموارد والأساليب التكيفية ، ويبقى الفرد في هذه المرحلة مستعداً للانفجار مرة أخرى إذا ما شعر بالتهديد والخطر من أي جهة.
- مرحلة التكيف: ويصل الفرد في هذه المرحلة الى الهدوء التام ، إذ يستعيد السيطرة الكاملة على أفعاله وتصرفاته(Gentry, 1994 : 6).

إستراتيجيات التعامل مع الأزمات

هناك بعض الاستراتيجيات يجب أن يتبعها المرشد التربوي لمواجهة الازمة وتخطيها في المدارس وهي:

- كبت الأزمة : وتقضي هذه الاستراتيجية بالعنف في التعامل مع الازمة ومع الطرف الآخر ، وذلك بالتدخل السريع ومحاولة وقف أحداثها والقضاء على مولداتها كالازمة الطالبية التي حدثت في الصين صيف 1989م.
- تفريغ الأزمة : وهذه الاستراتيجية تعتبر امتداداً لما قبلها ، إلا أن الفارق بينهما يكمن في أن إلاستراتيجية الاولى تهدف إلى القضاء نهائياً على الازمة دفعة واحدة ، بينما الثانية تروم القضاء عليها تدريجياً لقناعة مستخدمها بضرورة التدرج: إما لتمسك الطرف الاخر وقوته وكثرة أتباعه ، أو لظهور إعلامي بمظهر المتسامح ، أو لغير ذلك من الاسباب.
- إنكار الازمة: أي أنه لا يتم الاعتراف بوجود الازمة أصلاً أو التقليل من شأنها بحيث تصور على أنها مجرد فقاعات هواء لا تلبث أن تتبدد ، ومن ثم فإن هذه الاستراتيجية يصاحبها : تعتيم إعلامي لإقناع بعض من المستهدفين بالازمة وبخطورتها ، وتحصين الافراد من هذه الحملات الاعلامية واقناعهم بعدم وجود أي أزمة أو التهويل من شأنها.

- عزل قوى الازمة : هذه الاستراتيجية تؤمن بالحكمة التي تقع في اللاشعور الانساني والتي تقضي بقطع رأس الحية بغية التخلص من شرها ، ومن خلال هذه الاستراتيجية يتم تصنيف قوى الازمة إلى (قوى صانعة ، قوى مؤيدة ، قوى مهمة الازمة)، وبعد هذا التصنيف يتم عزل القوى الصانعة بطريقة أو بأخرى.
- احتواء الازمة: تعمل هذه الاستراتيجية على محاصرة الازمة بغية عدم استفحالها من خلال امتصاص الضغط المولد لها.
- تصعيد الازمة : يحدث عن طريق زيادة حدة الازمة إلى درجة معينة ، ويتم اللجوء إلى هذه الاستراتيجية في حالات خاصة ولتحقيق أهداف محددة كـ (حالة الغموض الشديد في الازمة وعدم ظهور أطراف الازمة الحقيقية)(نبهان،2015: 28).

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث واجراءاته من حيث مجتمع البحث وعينته واداته والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات والمعالجة الاحصائية.

- **منهج البحث Research Methodology**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لاهداف البحث ،إذ يتم من خلاله وصف الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

- **مجتمع البحث Population of the Research**

تألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في مديرية تربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي(2021-2022) حيث بلغ عددهم (270) مرشداً ومرشدةً موزعين بواقع (108) ابتدائي ، و(105) متوسط ،و(36)اعدادي، و(21) ثانوي ، وموزعين على وفق متغير الجنس (135) من الذكور ، و(135) من الإناث.

- **عينة البحث Research Sample**

قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية إذ تم اختيار (200) مرشداً ومرشدةً من مجتمع البحث البالغ (270) ، منهم (100) مرشداً ، و(100) مرشدةً موزعين بصورة متساوية على المدارس الابتدائية والثانوية .

- **أداة البحث Research Tool**

- **مقياس المهارات الارشادية** : تبنت الباحثة مقياس نبهان (2015) الذي يقيس مهارات التعامل مع الازمات ويتكون من (37) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد هي (بعد مهارة الدعم النفسي الديني وتقيسه(10) فقرات، بعد مهارة التعاطف وتقيسه(9)فقرات، بعد مهارة التعامل مع الازمات وبناء الامل وتقيسه(18) فقرة).

بدائل الاجابة وتصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) المتدرج في اعداد بدائل مقياس المهارات الارشادية ، وبما ان عدد البدائل (5) بدائل هي (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، صغيرة ، صغيرة جدا)، واوزانها (1,2,3,4,5) على التوالي في الفقرات الايجابية والعكس في الفقرات السلبية تكون الدرجات كالاتي:(4,3,2,1 ، 5)، اذ يعطى البديل الاول ادنى درجة والبديل الرابع اعلى درجة ،وبذلك تراوحت درجات المقياس بين(37-185) درجة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المهارات الارشادية:

- **القوة التمييزية(اسلوب المجموعتين المتطرفتين):**

لغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثة باختيار (200) مرشداً ومرشدةً من كلا الجنسين بواقع(100) ذكور، و(100) اناث ، طبق عليهم المقياس وبعد تصحيح الاستجابات رتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات ، وبما ان الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (200) استمارة فإن نسبة (27%) هي (108) استمارة بواقع

(54) استمارة في كل مجموعة (العليا، والدنيا) ، بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة ، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً وذلك لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1،96)عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (106) ، جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

اسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس المهارات الارشادية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	5,92	0,56	5,53	0,62	2,77
2	3,75	0,49	4,42	0,79	3,08
3	3,77	0,40	4,39	0,80	4,26
4	4,62	0,63	4,31	0,82	3,51
5	5,80	0,41	5,20	0,95	4,24
6	4,65	0,48	4,15	1,086	5,70
7	4,60	0,52	3,86	1,17	5,95
8	4,83	0,55	4,10	1,042	5,09
9	5,82	0,80	3,50	1,44	6,50
10	4,75	0,48	4,27	0,90	5,17
11	4,84	0,50	4,030	1,04	6,97
12	4,56	0,86	3,73	0,42	5,94
13	4,75	0,62	4,27	0,83	4,59
14	4,73	0,73	3,86	1,11	5,70
15	3,82	0,58	4,31	0,82	5,78

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
16	4,95	0,55	4,34	0,98	3,34
17	4,65	0,68	3,83	1,20	6,04
18	3,77	0,43	4,47	0,77	4,01
19	4,64	0,67	4,16	1,02	5,67
20	4,57	0,62	4,47	0,72	2,81
21	4,75	0,54	3,86	1,13	7,53
22	4,86	0,49	3,92	1,08	7,38
23	4,62	0,75	4,49	0,82	2,34
24	4,56	0,72	4,23	1,04	6,30
25	3,50	0,55	4,45	1,12	6,23
26	4,20	0,63	4,70	1,03	5,34
27	4,13	0,70	3,57	0,50	2,56
28	4,44	0,72	3,23	0,41	3,56
29	4,34	0,44	4,47	0,39	3,95
30	5,56	0,65	4,23	1,04	3,78
31	5,20	0,60	4,54	1,04	5,34
32	4,35	0,68	4,16	0,65	5,22
33	4,11	0,76	5,23	0,43	6,67
34	4,23	0,80	4,24	1,35	2,35
35	3,34	0,56	4,12	1,22	2,45
36	4,57	0,71	5,20	1,04	3,20
37	4,87	0,83	4,45	0,41	2,43

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106)

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استخرج معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المهارات الارشادية باستعمال عينة التحليل ذاتها، وقد حققت جميع الفقرات ارتباطاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المهارات الارشادية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,28	14	0,32	27	0,46
2	0,26	15	0,37	28	0,49
3	0,22	16	0,24	29	0,27
4	0,47	17	0,30	30	0,19
5	0,30	18	0,17	31	0,37
6	0,39	19	0,12	32	0,33
7	0,48	20	0,36	33	0,33
8	0,34	21	0,23	34	0,28
9	0,37	22	0,24	35	0,20
10	0,18	23	0,40	36	0,38
11	0,25	24	0,33	37	0,26
12	0,32	25	0,21		
13	0,26	26	0,25		

***دالة عند مستوى 0,05ودرجة حرية(198)عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(0,139)**

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الارشادية :

الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على محكمين مختصين في مجال علم النفس التربوي والارشاد النفسي (5) خبراء ، إذ تم استعمال النسبة المئوية لمعرفة مدى اتفاق المحكمين من حيث تأييد صلاحية الفقرة أو رفضها وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (100%) وفي ضوء هذا الإجراء تم الاستبقاء على (37) فقرة كما هي مع اجراء بعض التعديلات عليها .

صدق البناء:

تم التحقق من الصدق عن طريق استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، كذلك تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس :

طبق المقياس على عينة طبقية عشوائية من المرشدين التربويين بلغت (30) مرشداً ومرشدةً ، موزعين بالتساوي تبعاً لمتغيري (الجنس ، سنوات الخدمة).

وقد قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:

1- الاختبار-إعادة الاختبار (Test- Retest): قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على العينة بعد (15) يوماً واستخرج معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجاتهم في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.75) وتعد هذه القيمة جيدة مقارنة بالدراسات السابقة ويمكن الركون اليها.

2- معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) : تستعمل هذه الطريقة لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار، وقد استخرج معامل الثبات بطريقة

الفاكرونباخ إذ بلغ الثبات (0.83) وتعد هذه القيمة جيدة يمكن الركون إليها بالمقارنة بالدراسات السابقة.

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التأكد من صدق مقياس المهارات الارشادية وثباته تم تطبيقهُ خلال فترة من 2022/3/1 ولغاية 2022/4/7 على عينة البحث البالغة (200) مرشداً ومرشدةً تم اختيارهم من المدارس الابتدائية والثانوية لمديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد.

الوسائل الإحصائية :

استعملت الوسائل الإحصائية الآتية بالاعتماد على برنامج (SPSS) في معالجة البيانات إحصائياً:

1- معادلة الاختبار التائي t-test لعينة واحدة وذلك لاحتساب الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس ، ولاختبار دلالة الفروق بين العينات للمقياس.

2- معادلة الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار مدى دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا بالنسبة إلى المقياس عند حساب معامل تمييز الفقرات وكذلك لايجاد دلالة الفروق تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخدمة).

3- معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لاستخراج الثبات لمقياس المهارات الارشادية.

4- معامل ارتباط بيرسون(PAEARSON correlalation coefficient) لاستخراج ثبات مقياس المهارات الارشادية.

5- تحليل التباين الثنائي (Two.way varace) : استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين المرشدين والمرشدات في مقياس المهارات الارشادية تبعاً لمتغيري(الجنس، سنوات الخدمة).

عرض النتائج ومناقشتها

نستعرض في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه، ومناقشة تلك النتائج وكما يأتي :

1- التعرف على المهارات الارشادية في التعامل مع الازمات المدرسية لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس المهارات الارشادية على عينة البحث البالغة(200) مرشداً ومرشدةً، وقد بلغ المتوسط الحسابي (125.5) درجة، والانحراف المعياري (7.21) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي البالغ (111) درجة استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة فأظهرت النتائج ان الفرق غير دال احصائياً ،وكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (2,24) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(96، 1)عند مستوى دلالة (0.05) ، كما ظهر ان المتوسط الحسابي لعينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي من خلال المقياس المعد في البحث الحالي مما يشير إلى أنّ المرشدين التربويين يمتلكون قدراً كبيراً من المهارات الارشادية ، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة المرشدين التربويين على مقياس المهارات الارشادية

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	125.5	7.21	111	2.24	1.96	0.05

تتفق هذه النتيجة مع دراسة زيادة (1998)، ودراسة الجمعان(2018)، ودراسة حوامدة وطنوس(2007)، وتختلف مع دراسة العطوي(2006)التي اشارت نتائجها الى انخفاض في مدى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الارشادية ، ويمكن ان نعزو هذه النتيجة الى الدورات التدريبية والتأهيلية التي يتم اشراك المرشدين التربويين فيها فضلاً عن تراكم الخبرات لديهم خلال خدمتهم الارشادية .

2- التعرف على دلالة الفروق في المهارات الارشادية في التعامل مع الازمات في المدارس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، ومتغير سنوات الخدمة(اقل من خمس سنوات– اكثر من خمس سنوات)، للتحقق من ذلك تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المتغيرين (الجنس، وسنوات الخدمة) ،إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(80,3) وبانحراف معياري(7,39)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للاناث (82,45) وبانحراف معياري(6,22) ، كما اظهرت النتائج المتوسط الحسابي لسنوات الخدمة(اقل من خمس سنوات) البالغ (79,57) وبانحراف معياري (6,12) ، ولسنوات الخدمة (اكثر من خمس سنوات) بلغ المتوسط الحسابي (70,62) وبانحراف معياري (5,23) ، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخدمة) لمقياس المهارات الارشادية

البيانات	الجنس		سنوات الخدمة	
	ذكور	اناث	اقل من خمس سنوات	اكثرمن خمس سنوات
المتوسط الحسابي	80,3	82,45	79,57	70,62
الانحراف المعياري	7,39	6,22	6,12	5,98

ولمعرفة دلالة الفروق في متوسط متغيري (الجنس ، وسنوات الخدمة) لمقياس المهارات الارشادية استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق، جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق بين المرشدين التربويين في المهارات الارشادية تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخدمة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	0,728	1	0,728	0,156	غير دال
سنوات الخدمة	402,950	1	402,950	3,34	غير دال
الجنس* سنوات الخدمة	60,804	1	60,804	5,600	غير دال
الخطأ	5022,420	196	9,635		
الكلي	5400,160	199			

وقد اشارت النتائج اعلاه الى الاتي:

1- ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الارشادية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، اناث)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (156،0) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (84،3) عند مستوى دلالة (05،0) ودرجتي حرية(196-1) وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في المهارات الارشادية.

وتفسر هذه النتيجة بان الذكور والاناث يمتلكون نفس المستوى في المهارات الارشادية اي لا توجد فروق فيما بينهم وقد يعود ذلك الى تلقيهم الخبرات ذاتها في الدورات التطويرية والتأهيلية وكذلك تبادل الخبرات فيما بينهم من خلال الندوات والورش الارشادية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زيادة (1998)، ودراسة الجمعان(2018)، ودراسة حوامدة وطنوس(2007)، واختلفت مع دراسة العطوي(2006)، التي اشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاناث في المهارات الارشادية .

2- ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الارشادية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة(اقل من خمس سنوات ، اكثر من خمس سنوات) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (34،3) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (84،3) عند مستوى دلالة (05،0) ودرجتي حرية(196-1) وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق في سنوات الخدمة للمهارات الارشادية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حوامدة وطنوس(2007)،وتختلف مع دراسة كل من الجمعان(2018)، ودراسة زيادة(1998)، ودراسة العطوي(2006)التي كانت نتائجها فروقاً دالة احصائياً لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

3- كما بينت النتائج بانه ليس هناك تفاعل بدلالة احصائية بين متغيري (الجنس، سنوات الخدمة) في المهارات الارشادية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (5,600) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (84،3) عند مستوى دلالة (05،0) ودرجتي حرية(196-1).

الاستنتاجات:

1- ان المرشدين التربويين لديهم ارتفاع في مستوى المهارات الارشادية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المهارات الارشادية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة(اقل من خمس سنوات ، اكثر من خمس سنوات) في المهارات الارشادية.

التوصيات : توصي الباحثة بالاتي:

1- الاهتمام بالمرشدين التربويين في الميدان التربوي واشراكهم في دورات وورش عمل متقدمة خارج البلاد في مجال إرشاد الأزمات في المدارس ، وذلك لاكسابهم مهارات وخبرات اكثر من خلال تبادل الخبرات.

2- إجراء المزيد من الدراسات حول الأزمات في المدارس، في ضوء متغيرات شخصية ومهنية ولفئات ذات علاقة بإدارة الأزمات.

المقترحات: اقترحت الباحثة بعض المقترحات منها :

1- دراسة المعوقات المهنية لدى المرشدين التربويين وأثرها على تطبيقهم للمهارات الارشادية في تعاملهم مع الازمات المدرسية.

2- إجراء دراسة لمعرفة مدى امتلاك التدريسيين المختصين بالارشاد النفسي في الجامعات للمهارات الارشادية.

3- اجراء دراسة مقارنة لمدى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الارشادية في التعامل مع الازمات في المدارس الحكومية والاهلية.

المصـادر العربية:

- إبراهيم ، عبد الستار(1988) : "**علم النفس الاكلينيكي" – المنهاج والتشخيص والعلاج** ، دار المريخ ،الرياض، المملكة العربية السعودية.
- أبو أسعد ، عبد اللطيف (2011) : **المهارات الارشادية** ، دار الميسر ، عمان.
- الجمعان ، سناء عبد الزهرة (2018): المهارات الارشادية لدى المرشدين التربويين في التعامل مع الازمات وعلاقتها ببعض المتغيرات ، جامعة البصرة، **مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية** ، المجلد(5)، العدد(9).
- الشناوي، محمد محروس (1996): **العملية الإرشادية** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- العطوي، يحيى محمد (2006): **مدى امتلاك المرشد التربوي لمهارات التعامل مع إرشاد الأزمات في مدارس المملكة العربية السعودية** ،الجامعة الاسلامية –غزة.
- القيسي، فاطمة عبد المجيد حمد و دحادحة باسم محمد علي(2021) : **مستوى إمتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية المهنية في محافظة الكرك** ،جامعة الازهر كلية التربية بالقاهرة ، **مجلة التربية** ،العدد(191)،الجزء الثاني .
- حوامدة، سامية محمد، وطنوس عادل(2007): مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الارشادية في التعامل مع الازمات في مدارس محافظات وسط الضفة الغربية (فلسطين)، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة قطر، كلية التربية ،العدد(13).
- زيادة، احمد رشيد (1998): **مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الارشادية في التعامل مع الازمات** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.
- شاهين، محمد أحمد والقسيس ألين(2017) : درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية وعلاقتها بالصعوبات التي يواجهونها، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** – المجلد (5) ،العدد(18) .
- شاهين، محمد أحمد (2014): درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية ، **مجلة العلوم النفسية والتربوية** ، المجلد(15)،العدد (207).
- عمر ، ماهر محمود عمر (1992) : "**المقابلة في الإرشاد والعالج النفسي**" ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
- عوض ، أحمد(2003) :"**اتجاهات مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة نحو الارشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي**" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.
- كفافي ، علاء الدين(1999) : "**الارشاد والعلاج النفسي الاسري**" ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- كمال، علي (1994): **العلاج النفسي الجمعي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- نبهان ، سعيد عمر (2015): **مدى امتلاك المرشد التربوى للمهارات الارشادية فى التعامل مع الازمات بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة** ، رسالة ماجستير منشورة في الارشاد النفسي.

المصادر الاجنبية:

- Gentry, E Charles, (1994): **Crisis Intervention Child Abuse and Neglect**, April 6, 2001, by webmaster_nccanch@calib.com.